جامعة قطر تحتفل بتخريج الدفعة 33 من طلابها.. د. خالد العطية:

رؤية سمو الأمير قاعدتها وأساسها تفكير حكيم ونظرة ثاقبة

د. خالد العطية يلقى كلمته

د خالد العطية ورئيس الجامعة يتوسطان عمداء الكليات

د. شيخة المسند تلقى كلمتها

جامعة قطر تسعى لتحقيق رؤية الأمير في بناء الوطن بأدمغة وأيدٍ قطرية

أيمن صقر

احتفلت جامعة قطر امس بتخريج الدفعة 33 من طلاب جامعة قطر "بنين" للعام الجامعي 2009 - 2010 والبالغ عددهم 247 طالبا من حملة البكالوريوس والدبلوم والماجستير، حيث بلغ عدد طلبة البكالوريوس 217 طالبا وطلبة الدبلوم والماجستير 30 طالبا،وذلك بحضور سعادة الدكتور خالد العطية وزير الدولة للتعاون الدولى ضيف شرف الحفل وسعادة السيد سعد بن إبراهيم آل محمود وزير التعليم والتعليم العالي الأمين العام للمجلس الأعلى للتعليم والدكتورة شيخة المسند رئيس جامعة قطر ونواب رئيس الجامعة والعمداء والاساتذة وعدد من الشخصيات العامة واولياء الامور.

وفي كلمته بهذه المناسبة، قال سعادة الدكتور خالد العطية وزير الدولة للتعاون الدولى ان رؤية صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير البلاد المفدى حفظه الله ورعاه رؤية قاعدتها واساسها تفكير حكيم ونظرة ثاقبة وتحديد الهدف وبالتالى تحقيقه.

واضاف ان الكمال غاية تطلب ولا تدرك وليست قيمة الانسان الا فى مدى صدق المساعى التى يبذلها فى سبيل الدنو من الكمال وبادراكنا ان العلم رسالة وتعلم متواصل واصالة تكون بداية الطريق.

وأشار سعادته الى ان جامعة قطر تأسست وابتدأت التجربة وقومت وصقلت وتطورت لتحقيق رؤية سمو الامير لانجاز المهمة.. مهمة بناء هذا الوطن بادمغة قطرية وتفكير قطرى وايد قطرية وها هى مخرجات هذه الخطة تؤتى اكلها وثمارها انها الدفعة الـ 33 من تخريج ابنائنا المتميزين الذين استحقوا التمتع بلحظات النجاح هذه ومن محاسن الصدف اننى ايضا خريج الدفعة 33 مع الفارق فى الامكانيات.

واكد ان التميز لايكون فقط بالتخرج من الجامعات بمستوى مشرف وانما بالمساهمة الحقيقية بالتخطيط لابراز المجتمع القطرى بشكل متجدد اصيل

واعرب عن امله ان يعتبر الخريجون بمواقف السابقين عساهم ان يتبينوا طريقهم ويضطلعوا بمسؤولياتهم ويقرروا الاختيار ومغامرة الاختيار فيما هم مطالبون به من مواقف واعمال قصد المساهمة فى تشييد قطر وابراز حضارتها كما ساهم سلفهم مع فارق كبير وهو ما توافر لكم فى هذا العصر من طفرة علمية وتكنولوجية استفزت العقول وحفزتها هذه الطفرة وهذا التقدم العلمى الصارخ الذى يغرى بالغرف منه والاستزادة انه العالم الصغير وبمتناول ايديكم الذى عليكم ان تستفيدوا منه بكل ما يدور لكم ما لم يتوافر لمن سبقكم من ادوات عزت سابقا انه العالم المفتوح المرئى والمسموع امامكم لمواكبته وتحديه ايجابا.

وقال ان الانسان القطرى مدعو ازاء ما يستجد ويحدث حوله الى التقييم والحكم ليس انسياقا مع العدد او محاكاة للانجح والاشهر بل احترام للنفس وحرص على ضرورة تماسك شخصياتكم وتآلف مقوماتها ولا يكون ذلك الا اذا انسجم العلم والعمل.

حان الوقت لتكون قطر مسؤولية أبنائها وسوق العمل بانتظار خريجي الجامعة

واضاف انه من هنا تتجلى مسؤولية الشباب ازاء نفسه ومجتمعه ووطنه وهى التى يشرف بها ويعز ومنها يستمد القوة والجأش للاضطلاع برسالته السامية تجاه وطنه. واكد ان الايمان بالقدرة البشرية على تغيير الواقع هو الموقف الذى يجب تبنيه ليساعد على النظر الحصيف فيما تلقيتموه على مقاعد الجامعة وليمدكم بما يعينكم ويحفزكم للاقدام على تحمل المسؤولية فى شجاعة وهمة نفس ونبل قلب. واضاف انه مهما يكن النسق الفكرى الذى تنتهون اليه بمشوراكم الثقافى والعلمى فلا مناص من ان يربطنا جميع جذع حضارى مشترك وعروة ثقافية وثقى هو هذا الوطن الذى ننتمى اليه كلنا ونتحمل جميعا مسؤولية الحفاظ على مقوماته التى من دونها لا حياة لنا كافراد ولا منزلة لنا كأمة بين الامم.

واوضح انه قد حان الوقت لتبادل المهام فجامعة قطر قامت بدورها على اكمل وجه وحان دوركم الآن فانتم من سيغذى ويثرى هذا الوطن بالعلم والمعرفة والبناء حتى يكتسب شأنا اكبر وشأنا مميزا بين شباب العالم.

ووجه الدكتور خالد العطية فى كلمته الدعوة للخريجين بقوله "سوق العمل بانتظاركم احسنوا الاختيار وحددوا الهدف، حان الوقت لتكون قطر مسؤولية ابنائها.

تحديات عديدة

من جهتها أكدت الدكتورة شيخة المسند رئيس جامعة قطر ان حفل التخرج هو من المناسبات العزيزة على قلبي، وأجد نفسي، حين أنظر إليكم أعزائي الخريجين وأنتم ترتدون زي التخرج، أتذكر حفل استقبال الطلاب الجدد في أول العام الدراسي وهم في بداية مشوارهم مع الجامعة، يتعرفون على أساتذتها ومرافقها ويعدُّون العدة لرحلة علم وتحد. وها أنتم، بعد أربع سنوات من العمل الجاد والممتع، على أعتاب مرحلة جديدة تأخذكم خارج أسوار الجامعة وتضعكم أمام امتحانات قد تكون أصعب وأشد تعقيداً من الامتحانات الدراسية، وفيما كنت أفكر فيما سأقوله لكم اليوم حاولت ان أضع نفسي في مكانكم وأن أرى ما تبدو عليه أحوال الدنيا بعيونكم، إلا أنني وجدت الأمر أصعب مما ظننت. فأنتم كبرتم وترعرعتم في عصر تكنولوجيا المعلومات الذي جعل من العالم الواسع قرية صغيرة وفي زمن عرّفكم على أدوات معرفة وعلى اكتشافات لم تكن متاحة لنا من قبل فتحت أمامكم آفاق فرصٍ لم تكن متاحة أمام الجيل الذي سبقكم.

واوضحت" في الوقت ذاته، فإنكم تعيشون في زمن كبرت فيه التحديات الاقتصادية والسياسية والتنموية وعظّمَت. فبالرغم من أننا، والحمد لله، نعيش في بلد يعمه الرخاء والاستقرار، إلا أننا نعيش أيضا في عالم أوسع يبتليه الفقر والمرض وقلة فرص التعليم، وتشوبه الحروب والنزاعات والكوارث البيئية. والآن، يحتم علينا ديننا الحنيف وتحتم علينا تقاليدنا العربية الأصيلة وقيمنا الإنسانية أن نشارك في محاربة هذه الآفات وأن نسهم في تحسين حياة الإنسان.

وقالت انه من الطبيعي أن تشعروا بهول هذه التحديات وكبرها ولكن كونوا على يقين وثقة بأننا أعددناكم خير إعداد وزودناكم بما تحتاجونه من علم ومهارات لتكونوا بحجم التحديات، وبعون الله ستكونون خير سفراء لبلدكم أينما حللتم، بعلمكم وحسن خلقكم وعملكم المتميز.

وفي نهاية كلمتها تقدمت للخريجين بأسمى آيات التبريكات على ما حققوه من إنجاز عظيم كما تقدمت بالشكر باسم خريجي الدفعة إلى أعضاء الهيئة التدريسية الموقرة على جهودهم المضنية ليصلوا بكم إلى هذه اللحظة السعيدة.

وقد قدمت د. شيخة المسند ضيف الشرف لهذا الحفل سعادة الدكتور خالد بن محمد العطية وزير الدولة للتعاون الدولي حيث أشارت الى ان سعادته حاصل على شهادتي بكالوريوس؛ الأولى هي بكالوريوس علوم جوية من كلية الملك فيصل الجوية في عام 1987، والثانية هي بكالوريوس القانون من جامعة بيروت العربية في 1993. وإضافة الى حياته العملية في المجال القانوني، أضاف السيد الوزير العطية المزيد إلى تعليمه بحصوله على شهادة الماجستير في القانون العام في 1999 وشهادة الدكتوراه في القانون من جامعة القاهرة. وقد تدرب د. العطية كطيار مقاتل وخدم في سلاح الجو الأميري القطري لأكثر من خمس سنوات، في عام 2008، تم تعيين د. خالد بن محمد العطية وزيراً للدولة للتعاون الدولي. وفي الفترة ما بين 2009/2010 عهد اليه ايضا أعمال وزير الأعمال والتجارة.

وأضافت ان د. خالد استطاع خلال فترة قصيرة منذ توليه المنصب ان يحقق حضوراً لقطر في المحافل الدولية وأيضاً حضورا على الساحة الداخلية، وأصبح من اكثر الوجوه المعروفة لدى طلاب الجامعات وقدوةً للكثير منهم لما يتمتع به من سمات شخصية ورغبة صادقة في خدمة وطنه.

جانب من الحضور

شعور الخريجين

وفي كلمة الخريجين، التى ألقاها الخريج محمد راشد المري "بدأها بحديث موجه لجمهور القاعة قائلا: أحييكم بتحيةٍ يفوحُ شذى أريجِها، وينتشرُ عَبِقُها، ليعُمَّ كلَ الأرجاءِ والأمكنة،تحيةً شذَاها الحبّ والوئام، ولَحمتُها التقديرُ والاحترام..

ثم تحدث عن يوم الحصاد، يومَ جني الثمار، - ثمارَ العلمِ والمعرفةِ، ثمارَ الخيرِ والبركة، وأيُّ ثمرةٍ أعظمُ وأفضَلُ من ثمرةِ الجهد والعطاء؟!

إنها ثمرةٌ معطاءة ، ثبّتت جذورَها من عَرقنا وأوقاتنا وجُهدنا جميعاً، خريجين ومسئولين، طلاباً ومعلمين، لتفيضَ على مجتمعاتنا بالخير والبركة، والنماء والعطاء، فأنعِم بها من ثمرة، وأنعم به من غَرس.

وقال إنه من دواعي الفخر والاعتزاز، أن أقفَ اليومَ أمامكم لألقي هذه الكلمة، نيابةً عن إخواني الخريجين، في يوم من أجملِ الأيامِ، ومنعطفٍ مهم، من منعطفاتِ مسيرة الحياة، ألا وهو يومُ التخرج.

وبعد ذلك تحدث محمد المري عن آفاق جامعةَ قطر، حيث النورُ، والخيرُ، والمعرفة،مستسمحا في العودَة إلى الماضي القريب، والعهدِ الحبيب، ليتذكرَ أول يومٍ له في الجامعة.

قائلا: "كانت تتقاذَفُني مشاعرُ شتى، من ترقبٍ وطموح، قلقٍ وتوثب، آمالٍ وأحلام، ومرت الأيامُ تلوَ الأيام، والشهورُ بعدَ الشهور، لتغدوَ جامعتَنا الغراءُ جزءاً لا يتجزأُ من كِياننا، بل صرنا في انتمائنا إليها كالعضو الذي لا يستطيعُ العيشَ دون الجسد، وهكذا أخذت جامعتُنا بأيدينا، كما تأخذُ الأم الحنونُ بأيدي أبنائها، لتنقلنا من خُطوة إلى خُطوة، بل من وثبةٍ إلي وثبة، حتى جاء هذا اليومُ المبارك، لنَشرُفَ بهذه الوقفة المباركة' لتلهج أفئدتُنا قبل ألسنتِنا، قائلين:

إننا يا جامعتَنا الرؤوم، سنظلّ على دربِك سائرين، وبِضوئك مستنيرين.

ومع أنني قد شَرُفتُ بعد التخرج في هذا الصرح المبارك، بانضمامي إلى هيئة التدريس، إلا أنَّ قصة حبي لجامعة قطر لم تنتهِ بعد، ولا يزال الشوقُ أبداً، ولايزالُ الطموحُ والرغبةُ في الاستزادة من معينها باقٍ، فما أجملَهُ من شعور، حينما يتخرّجُ المرءُ من جامعةٍ عَشقَ أركانَها، وأُتيحت له الفرصةُ للعملِ بين جدرانها!. "

ربما تعجزُ الكلماتُ أحيانا، أو تتزاحمُ العباراتُ أحياناً أخرى، عندما يكونُ الحديثُ متعلقاً بأمر محببٍ إلى نفوسنا جميعاً، ألا وهو النجاح، فمنّ منا لا يريد أن يحققَ أهدافه التي يطمح إليها؟!.

إن التجربةَ، وهي خيرُ برهان، تثبتُ أنَّ كلَّ واحدٍ منا، بإمكانه أن يحققَ أهدافَهُ وطموحاتِه، متى ما كان مُصرا على تحقيقِها..

د. شيخة المسند: إعداد الخريجين لمواجهة عصر التحديات الاقتصادية والسياسية والتنموية

لقطات من حفل التخرج

- منعت اللجنة المنظمة لحفل تخريج دفعة 2010 من جامعة قطر دخول المصورين الصحفيين بناء على قرارها على ان توفر الجامعة مصورا للصحفيين لاداء مهامهم الا ان اللجنة لم تلتزم بوعودها ولم تقم بارسال الصور اللازمة للصحف
- تم منع دخول احد الاساتذة لتأخره عن موعد الوصول وتم استدعاء المسؤول عن تنظيم الحفل للتأكد من هوية عضو هيئة التدريس بعد ان تم التأكيد عليه بعدم تكرار ذلك مرة اخرى.
- رغم البكاء الشديد لاحدى السيدات لدخول حفل التخرج لمشاهدة ابنها رفضت اللجنة السماح للسيدة لتأخرها عن الموعد المحدد وبسؤال المسؤول عن تنظيم الحفل اجاب على الجميع الالتزام بالموعد المحدد ولا توجد استثناءات.